

الاستيطان فى مدينة القدس: الأهداف والنتائج

السيد خليل التفكجى

جمعية الدراسات العربية - مدير دائرة الخرائط بالقدس

مقدمة

تلعب الحدود السياسية دوراً هاماً فى تحديد العلاقة ما بين رجل القانون والسياسى والمؤرخ والجغرافى، إذ أن لكل واحد منهم وجهة نظر مختلفة ، فرجل القانون يحدد الحدود التى تخضع للسيادة وإشراف السلطة وإخضاعها لقوانينها ، بينما يحدد السياسى النظام الأيدلوجى والاقتصادى والاجتماعى والسياسى ، أما الجغرافى فهو يهتم بدراسة الحدود السياسية باعتبارها جزءاً من (اللانديسكيب) . ولا شك فى أن جميع هذه العناصر لعبت دوراً هاماً فى ترسيم حدود بلدية القدس ، فقد كان للموقع الجغرافى الذى يجمع بين ميزتين ، ميزة الانغلاق وما يوفره من حماية للمدينة ، وميزة الانفتاح وما يتبعه من اتصال بالمناطق والأقطار المجاورة ، دوره فى تحديد الحدود ، كذلك لموقع القدس الجغرافى أهمية خاصة فى المجال العسكرى نظراً للتضاريس الطبيعية التى تعزز الدفاع عنه . ولا يقل موضوع المدينة أهمية عن موقعها ، فهو موضوع دينى دفاعى يجمع بين قدسية المكان وسهولة الدفاع عنه.

نشأت النواة الأولى لمدينة القدس (تل أوفيل) المطل على قرية سلوان ، حيث اختير هذا الموقع لأسباب أمنية ، وساعدت عين سلوان فى توفير المياه للسكان ، وهجرت هذه النواة إلى مكان آخر هو (جبل بزيتا) ومرتفع موريا الذى يقع عليه قبة الصخرة

المشرفة. وأحيطت المدينة بالأسوار ، ثم بدأت بالتقلص حتى بنى السلطان العثماني (سليمان القانوني) السور الحالي محدداً حدود القدس القديمة جغرافياً بعد أن كان سورها يمتد شمالاً حتى وصل في مرحلة من المراحل إلى منطقة المسجد المعروف (مسجد سعد وسعيد) . وفي عام ١٨٦٣ تأسست أول بلدية للقدس . وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت الأحياء اليهودية تظهر طابع هذه الحدود لتبدأ في رسم الحدود السياسية لمدينة القدس . ومن أجل هدف أيديولوجي أقيم حي (يمين موشيه) عام ١٨٥٠ في منطقة جورا العناب ليكون نواة لأحياء يهودية تقام خارج الأسوار باتجاه الجنوب الغربي والشمال الغربي والغرب ، ثم أقيم حي (مئة شعاريم) في منطقة المصراة ، و(ماقور حاييم) المسكوبية في عام ١٨٥٨ .

ونتيجة لنشوء الضواحي الاستيطانية في المنطقة العربية ، ونتيجة للزعم الصهيوني بأن القدس كانت دائماً ذات أغلبية يهودية ، علماً بأن مساحة الحي اليهودي في القدس لم يتجاوز مساحة (٥ دونم) وعدد سكانه لم يتجاوز التسعين أسرة ، فإن حكومة الانتداب البريطاني وقادة الصهيونية اتفقوا على رسم حدود البلدية بطريقة ترتبط بالوجود اليهودي ، حيث امتد الخط من الجهة الغربية عدة كيلومترات (جبعات شاول ، سكنات نقيوري ، بيت هاكيرم ، سكنات هبو عليم ، بيت فجان) التي تبعد ٧ كم عن أسوار المدينة ، بينما اقتصر الامتداد من الجوانب الجنوبية والشرقية على بضع مئات من الأمتار ، وقفت حدود البلدية أمام مدخل القرى العربية المجاورة للمدينة ومنها قرى عربية كبيرة ، خارج الحدود (الطور ، شعفاط ، لفتا ، دير ياسين ، سلوان ، العيسوية ، عين كارم ، المالحة ، بيت صفافا) رغم أن هذه القرى تتاخم المدينة حتى تكاد تكون كل منها ضاحية من ضواحيها.

ثم جرى ترسيم الحدود البلدية عام ١٩٢١ حيث ضمت حدود البلدة القديمة وقطاعاً عريضاً بعرض ٤٠٠ م على طول الجانب الشرقي لسور المدينة بالإضافة إلى أحياء (باب الساهرة ، وادي الجوز ، الشيخ جراح) من الناحية الشمالية ، ومن الناحية الجنوبية انتهى خط الحدود إلى سور المدينة فقط ، أما الناحية الغربية والتي تعادل مساحتها أضعاف القسم الشرقي ، فقد شملتها الحدود لاحتوائها تجمعات يهودية كبيرة بالإضافة

إلى بعض التجمعات العربية (القطمون ، البقعة الفوقا والتحتا ، الطالبية ، الوعرية ، الشيخ بدر ، ومأمن الله).

أما المخطط الثانى لحدود البلدية فقد وضع عام ١٩٤٦ بقصد توسيع منطقة خدماتها، غير أن التوسيع تركّز أيضا على القسم الغربى حتى يمكن استيعاب وضم الأحياء اليهودية الجديدة التى بقيت خارج منطقة التنظيم العام (١٩٣١) ، وفى الجزء الشرقى أضيفت قرية سلوان من الناحية الجنوبية ، ووادى الجوز ، وبلغت مساحة المخطط ١٩٩ ، ٢٠ دونما توزعت ملكية أراضيها كما يلى:

١	أماك عربية	٤٠ %
٢	أماك يهودية	٢٦ , ١٢ %
٣	أماك مسيحية	١٣ , ٨٦ %
٤	أماك حكومية وبلدية	٢ , ٩ %
٥	طرق ، سكك حديدية	١٧ , ١٢ %
	المجموع	١٠٠ %

وتوسعت المساحة المبنية من ٤١٣٠ دونما عام ١٩١٨ إلى ٧٢٣٠ دونما عام ١٩٤٨ . وجاء قرار التقسيم والتدويل (١٩٤٧ - ١٩٤٩) لأن فكرة التقسيم وتدويل القدس لم تكن جديدة ، فقد طرحتها اللجنة الملكية بخصوص فلسطين (لجنة بيل) ، حيث اقترحت اللجنة إبقاء القدس وبيت لحم إضافة إلى اللد والرملة ويافا خارج حدود الدولتين (اليهودية والعربية) مع وجود معابر حرة وأمنة . وجاء قرار التقسيم ليوصى مرة أخرى بتدويل القدس ، وقد نص القرار على أن القدس ستكون (منطقة منفصلة) تقع بين الدولتين (العربية واليهودية) وتخضع لنظام دولى خاص وتدار من قبل الأمم المتحدة بواسطة مجلس وصاية يقام لهذا الخصوص . وقد حدد القرار المذكور حدود القدس الخاضعة

للتدويل بحيث شملت إضافة إلى المدينة ذاتها (أبو ديبس شرقاً ، بيت لحم جنوباً ، عين كارم ، موتسا قالونيا غرباً ، وشعفاط في الشمال) (خريطة رقم ٢).

ولكن حرب عام ١٩٤٨ ، وتصاعد المعارك الحربية التي أعقبت التقسيم أدت إلى تقسيم المدينة إلى قسمين . في تاريخ ١٩٤٨/١١/٣٠ وقعت السلطات الإسرائيلية والأردنية على اتفاق وقف إطلاق النار بعد أن تم تعيين خط تقسيم القدس بين القسمين الشرقي والغربي للمدينة في ١٩٤٨/٧/٢٢ . وهكذا فإنه مع نهاية عام ١٩٤٨ كانت القدس قد تقسمت إلى قسمين وتوزعت حدودها نتيجة لخط وقف النار إلى:

١	مناطق فلسطينية تحت السيطرة الأردنية	٢,٢٢٠ دونما	١١,٤٨ %
٢	مناطق فلسطينية محتلة (الغربية)	١٦,٢٦١ دونما	٨٤,١٢ %
٣	مناطق حرام ومناطق للأمم المتحدة	٨٥٠ دونما	٤,٣٩ %
المجموع		١٩,٣٣١ دونما	١٠٠ %

وهكذا ، وبعد اتفاق الهدنة بين الطرفين الأردني والإسرائيلي في ١٩٤٩/٣/٤ ، تأكدت حقيقة اقتسام القدس بينهما انسجاماً مع موقفهما السياسي المعارض لتدويل المدينة . وفي ١٩٥١/٧/١٣ جرت أول انتخابات لبلدية القدس العربية ، وقد أولت البلدية اهتماماً خاصاً بتعيين وتوسيع حدودها البلدية وذلك لاستيعاب الزيادة السكانية بعد استئصال الضائقة السكنية . وصودق على أول مخطط يبين حدود بلدية القدس (القدس الشرقية) في ١٩٥٢/٤/١ . وقد ضمت المناطق التالية إلى مناطق نفوذ البلدية : (قرية سلوان ، رأس العامود ، الصوانة ، أرض السمار ، والجزء الجنوبي من قرية شعفاط) ، وأصبحت المساحة الواقعة تحت نفوذ البلدية ٦,٥ كم ٢ في حين لم تزد مساحة الجزء المبني منها عن ٣ كم ٢ . وفي ١٩٥٧/٢/١٢ قرر مجلس البلدية توسيع حدود البلدية نتيجة للقيود التي وضعها كاندل في منع البناء في سفوح جبل الزيتون والسفوح الغربية والجنوبية لجبل المشارف (ماونت سكوبس) ، بالإضافة إلى وجود مساحات كبيرة تعود للأديرة والكنائس ، ووجود مشاكل أخرى مثل كون أغلبية الأرض مشاعاً ولم تجر عليها التسوية (الشيخ جراح ، شعفاط) . وهكذا ، في جلسة لبلدية القدس بتاريخ ١٩٥٨/٦/٢٢ ناقش المجلس

مشروع توسيع حدود البلدية شمالا بحيث تشمل منطقة بعرض ٥٠٠ م من كلا جانبي الشارع الرئيسي المؤدى إلى رام الله ويمتد حتى مطار قلنديا. واستمرت مناقشة موضوع توسيع حدود البلدية بما فى ذلك وضع مخطط هيكلى رئيسى للبلدية حتى عام ١٩٥٩ ، دون نتيجة. وفى أيلول عام ١٩٥٩ ، تم الإعلان عن تحويل بلدية القدس إلى أمانة القدس. ولكن هذا التغيير فى الأسماء لم يتبعه تغيير فى حجم الميزانيات أو المساعدات . وفى عام ١٩٦٤ ، وبعد انتخابات عام ١٩٦٣ ، كانت هناك توصية بتوسيع حدود بلدية القدس لتصبح مساحتها ٧٥ كم٢ ، ولكن نشوب حرب عام ١٩٦٧ أوقف المشروع ، وبقيت حدودها كما كانت عليه فى الخمسينيات . أما القدس الغربية فقد توسعت باتجاه الغرب والجنوب الغربى (وضمت إليها أحياء جديدة منها كريات يوفيل ، كريات مناحيم ، غير غانيم ، وقرى عين كارم ، بيت صفافا ، دير ياسين ، لفنا والمالحة ، لتبلغ مساحتها ٣٨ كم٢). وقد شرعت بلدية القدس الغربية بإعداد مخطط هيكلى للمدينة فى عام ١٩٦٤ ثم أعيد تصميمه عام ١٩٦٨ (خريطة رقم ١).

حرب حزيران وتوسيع الحدود

اندلعت حرب عام ١٩٦٧ ، فاحتلت إسرائيل شرقى القدس ، وبدأت خطوات تهويد المدينة ، واتفقت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سواء حكومات المعراخ أو الليكود على هذه السياسة ، ووضعت البرامج الإستراتيجية والتكتيكية لبلوغ هذا الهدف ، فبعد الإعلان عن توسيع حدود بلدية القدس وتوحيدها بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٨ ، وطبقا للسياسة الإسرائيلية للسيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض مع أقل عدد ممكن من السكان العرب ، ورسم (رحبعام زئيفى) حدود البلدية لتضم أراضى ٢٨ قرية ومدينة عربية ، وإخراج جميع التجمعات السكانية العربية لتأخذ هذه الحدود وضعاً غريباً ، فمرة مع خطوط التسوية (الطبوغرافية) ، ومرة أخرى مع الشوارع. وهكذا بدأت حقبة أخرى من رسم حدود البلدية ، لتتسع مساحة بلدية القدس من ٦,٥ كم٢ إلى ٧٠,٥ كم٢ وتصبح مساحتها مجتمعة (الشرقية والغربية ١٠٨,٥ كم٢) لتتوسع مرة أخرى عام ١٩٩٠ باتجاه الغرب لتصبح مساحتها الآن ١٢٣ كم٢ (خريطة رقم ٣).

ومنذ الساعات الأولى للاحتلال ، بدأت الجرافات الإسرائيلية. والسياسة الإسرائيلية فى رسم المعالم لتهويد القدس من أجل فرض الأمر الواقع وخلق ظروف (جيوسياسية) يصعب على السياسى أو الجغرافى إعادة تقسيمها مرة أخرى ، فبدأت بوضع الأساسات لبناء الأحياء اليهودية فى القدس الشرقية لتقلم عليها سلسلة من المستوطنات أحاطت بالقدس من جميع الجهات وملأتها بالمستوطنين لتخلق واقعاً جغرافياً وديموغرافياً وخلطة سكانية فى القدس العربية . وبعد أن كان السكان الفلسطينيون يشكلون أغلبية عام ١٩٦٧ أصبحوا أقلية عام ١٩٩٥ ، وبعد أن كانوا يسيطرون على ١٠٠٪ من الأراضى ، أصبحوا يسيطرون على ٢١٪ من الأراضى بعد عمليات المصادرة ، وإقامة المشاريع الاستيطانية عليها ، وفتح الطرق ، ولبناء ضمن الأحياء العربية ، لتأتى مرحلة أخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود ، وهى حدود القدس الكبرى (المتروبوليتان) لتشمل أراضى تبلغ مساحتها ٨٤٠ كم^٢ أو ما يعادل ١٥٪ من مساحة للضفة الغربية ، ولتبدأ حلقة أخرى من إقامة المستعمرات خارج حدود البلدية ، ولكن هدفها هو التواصل الإقليمى والجغرافى ما بين المستعمرات خارج حدود البلدية والواقعة فى الضفة الغربية ، بالإضافة الى إقامة شبكة من الطرق تصل ما بين هذه المستعمرات . وهكذا فإن خريطة الحكومة الإسرائيلية للاستيطان تشمل إفرات وغوش عتصيون ومعاليه أدوميم ، وجبعات زئيف ، ويجرى البناء فيها بطاقة كاملة . وقد أشار باحثو الجغرافية منذ سنوات طويلة إلى الصلة الوثيقة بين حدود بلدية القدس وبين القدس الكبرى (خريطة رقم ٤).

السكان والمساحة

السكان

تشكل زيادة عدد السكان اليهود داخل وحول القدس ، جزءاً أساسياً من الاستراتيجية الإسرائيلية لضمان سيادتها المستمرة . وقد وزع السكان اليهود فى كل مكان من القدس الشرقية التى ضمت عن طريق بناء أحياء جديدة قريبة ذات كثافة سكانية عالية . وقد تركزت معظم هذه الزيادة فى عدد السكان اليهود فى هذه المستعمرات ، وكانت نتيجة ذلك أن حققت إسرائيل أغلبية يهودية على الفلسطينيين فى القدس الشرقية (١٦٥ ألف مقابل ٩٠ ألف فلسطينى) وبلغ عدد اليهود فى القدس (الشرقية والغربية) حوالى

(٨, ٤٠٦ ألف) نسمة أو ما يعادل ٧١,٧ ٪ . وحينما يتم إشغال آلاف المنازل التى يجرى التخطيط لها ، والتى فى طور البناء فى المستعمرات ، فإن عدد السكان الإسرائيليين فى القدس الشرقية سوف يتفوق على عدد الفلسطينيين لتصل إلى ١:٣ ، وتصل نسبة الفلسطينيين إلى ٢٢ ٪ من المجموع العام (يبلغون اليوم ٢٨,٣ ٪ من المجموع العام لسكان القدس^١ (خريطة رقم ٥).

المقارنة بين البناء العربى واليهودى داخل حدود بلدية القدس

تم مصادرة (٢٤) كم^٢ ، أو ما يعادل (٣٤ ٪) من مساحة القدس الموسعة البالغة (٧٠,٥) كم^٢ ، وخلال ذلك تم بناء (٦٤,٨٦٧) وحدة سكنية داخل حدود البلدية ، تم إقامتها من قبل الحكومة أو ما يعادل (٨٨ ٪) ، أما بالجانب الفلسطينى فتم فيه إقامة (٨٨٩٠) وحدة سكنية ، وهى أبنية أقيمت بمبادرات خاصة أو ما يعادل (١٢ ٪) . أما الوحدات السكنية اليهودية التى أقيمت بالقدس الشرقية على الأراضى المصادرة من أصحابها العرب فقد بلغت (٣٨,٥٣٤) وحدة سكنية أو ما يعادل (٥٩,٤ ٪) من الوحدات السكنية التى بنيت للإسرائيليين داخل حدود البلدية ، وفى عام ١٩٩٣/١٩٩٠ تم بناء (٩,٠٧٠) وحدة سكنية ، منها (٤٦٣) وحدة سكنية للعرب ، وهى تشكل (١,٥ ٪) من مجمل الشقق (١٩٩٣) تم الانتهاء من بناء (٢٧٢٠) وحدة سكنية ، منها (١٠٣) وحدة للعرب وتشكل (٨,٣ ٪). وفى عام ١٩٩١ شكلت المنطقة التى بنى فيها لصالح العرب (٨,٥ ٪) من مجمل المنطقة التى بنيت بالمدينة :

١٩٩٢ ٩,٣ ٪

١٩٩٣ ٦,٣ ٪

وبالمقارنة بحجم البناء ما بين عام ١٩٩٥/١٩٦٧ نجد ما يلى :

السكان	عام ١٩٦٧	عام ١٩٩٥
العرب	١٢,٠١٠	٢١,٤٩٠ وحدة
اليهود	---	٣٨,٥٣٤ وحدة

^١ Statistical Year book of Jerusalem.

عدد السكان العرب واليهود

السكان	عام ١٩٦٧	عام ١٩٩٣
العرب	٦٨,٦ ألف	١٦٠,٩ ألف
اليهود	---	١٦٠,٤ ألف
المجموع العام للسكان	٥٦٧ ألف نسمة	

وفى عام ١٩٩٣ كان عدد العائلات بالقدس (٣٠٠, ١٤٤) عائلة ، منها (٦٠٠, ١١٦) عائلة يهودية و(٢٨, ٢٠٠) عائلة عربية ، ومتوسط أفراد العائلة العربية (٥, ٤١) عربى مقابل (٣, ٥٣) يهودى. وهكذا ففى حين ارتفعت نسبة الفلسطينيين إلى المجموع العام للسكان داخل حدود البلدية :

عام ١٩٦٧	٢٥,٨ %
عام ١٩٩٣	٢٨,٣ %

انخفضت نسبة الوحدات السكنية التى بنيت لصالحهم ، كما ذكر أعلاه^٢.

المساحة

تحتاج المستعمرات والشوارع التى ستخدم الزيادة الهائلة فى عدد المستوطنين إلى مساحات من الأراضى ونتيجة لذلك فإنه يتم تقليص المساحة التى يعيش فيها الفلسطينيون بشكل مبرمج من خلال قوانين التخطيط والقيود على رخص البناء ومصادرة الأراضى ، بالإضافة إلى (البروتوكولات) التى تعتبر نموذجاً متطوراً فى منع البناء العربى . ففى المناطق الغربية يمنع البناء بأكثر من (٣) طوابق كأقصى حد ، بينما فى المناطق اليهودية تكون نسبة البناء عالية جداً تصل إلى (٨) طوابق. ولهذه الأسباب ونتيجة للزيادة السكانية الفلسطينية فإن الفلسطينيين يجبرون على مغادرة الأحياء العربية المركزية إلى الأحياء خارج حدود بلدية القدس أو إلى الضفة الغربية حيث تكون قوانين التخطيط والبناء أقل صرامة ، وأسعار الأراضى رخيصة مقارنة بما هو موجود ضمن حدود بلدية القدس . وفى مقابل ذلك فإنه يتم ضمان البناء السريع للمستعمرات الإسرائيلية من خلال الحوافز

^٢ انظر الملحق الخاص بالسكان فى نهاية البحث.

الحكومية للمتعهدين الخاصين ، وفيما تقام ألوف الوحدات السكنية اليهودية ، تنقلص المناطق العربية ، وبينما تشق الشوارع الإسرائيلية الجديدة للمستعمرات لربطها بعضها ببعض ، تقسم هذه الشوارع المناطق والقرى العربية وتعزلها عن بعضها البعض .

سياسة التخطيط والبناء في الأحياء الفلسطينية

إن للمصلحة الجيوسياسية للسلطة الإسرائيلية في شرقي المدينة أبعاداً على تحديد سياسة التخطيط في كل ما يتعلق بالسكان الفلسطينيين . وقد انبثق عن السياسة التي تبلورت مجموعة من الخطوات الإدارية والقانونية في مجال التوطين والتخطيط والبناء التي جاءت لمنع تطوير الأحياء الفلسطينية في شرقي القدس وكذلك تقييد الزيادة السكانية الفلسطينية ، وانبثق عن هذه السياسة تقليص كبير للاستثمار في البنى التحتية والقطاع السكاني المتعلق بالفلسطينيين .

إن البناء المكثف لصالح السكان اليهود في شرقي المدينة ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيود المعقدة على البناء للسكان الفلسطينيين ، فعلى سبيل المثال:

أ - مصادرة الأراضي لأغراض عامة في شرقي المدينة وفرت المزيد من الأراضي لبناء الأحياء اليهودية وبالمقابل قلصت بصورة كبيرة الأراضي المعدة للتطوير والسكن لصالح السكان الفلسطينيين ، وهكذا فإن معظم المصادرات التي أعدت للتطوير والبناء في شرقي المدينة استثمرت في الأحياء اليهودية الجديدة (ملحق رقم ٢) .

ب - كذلك فإن سلطات التخطيط الإسرائيلية تتجاهل الضائقة السكنية الخطيرة وسط السكان الفلسطينيين في المدينة وتتصل من واجبها في الاهتمام بالسكن المناسب لهم ، وهذا التجاهل تشارك به أيضاً اللجنة المحلية للتخطيط والبناء واللجنة اللوائية للتخطيط والبناء ، واللجنة الوزارية لشؤون القدس ، ووزارات حكومية مختلفة ، وهي تعبر عن نفسها بأشكال مختلفة ، ففي الوثيقة الصادرة عن قسم سياسة التخطيط والإسكان التابع لبلدية القدس عام ١٩٧٥ باسم "أحياء للترميم في القدس" جاء بوضوح أن المذكرة تنطرق إلى غرب القدس فقط (الأحياء اليهودية) .

ج - ونتيجة لوجود مواصفات اجتماعية واقتصادية في شرق المدينة تختلف عن ما هو موجود في غربها ، بالإضافة إلى السياسة الواضحة باتجاه شرق المدينة بغية تقليص

الامتداد العمراني والسكاني فقد تقرر عدم ضمها إلى هذه المذكرة ، علماً بأن أجزاء كبيرة من العمران الفلسطيني بحاجة ماسة إلى ترميم أو إعادة بناء.

د - وفي حالات أخرى امتنع المستوى المهني الإسرائيلي من أن يقدم اقتراحات بشأن سبل تطبيق الخطط والأهداف التي حددها هو نفسه لتحسين الوضع السكني للسكان الفلسطينيين ، ففي عام ١٩٧٣ ، أوصت اللجنة (غافني) الحكومة بأن يتم توجيه كبير وخاص للبناء للقطاع العربي وأشار إلى أن مجموع الشقق التي يجب أن تبنى في العقد القادم هو (١٠,٠٠٠) شقة منها حوالي (٣٠٠٠) ترميم واستبدال شقق غير صالحة وحوالي (٧٠٠٠) للزيادة الطبيعية ، ولم تتطرق اللجنة إلى الجانب التنظيمي لتنفيذ هذه الخطة.

ولكن من توصيات اللجنة التي تتطرق إلى تطوير المدينة حتى عام ١٩٨٥ ، ثمة توصية للبناء السكني لصالح السكان اليهود فقط ، وحين وصلت التوصيات إلى اللجنة عام ١٩٧٥ من أجل مناقشتها في اللجنة المحلية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية القدس صودق عليها بدون أن يقترح المستوى المنفذ سبل تطبيق التوصيات المتعلقة بالبناء لصالح السكان الفلسطينيين في نفس الفترة.

ومنذ أن أوصت لجنة غافني عام ١٩٧٣ ببناء حالي (١٠,٠٠٠) وحدة سكنية لصالح السكان الفلسطينيين خلال عشر سنوات ، مر ٢٢ سنة ، وفي نفس الفترة ازداد عدد السكان الفلسطينيين من (٩٦,١٠٠) نسمة إلى أكثر (١٦٠,٩٠٠) نسمة وحتى اليوم لم يبن إلا حوالي (٦,٣٠٠) وحدة سكنية.

شل مركز المدينة العربية

بعد أن تمت محاصرة القدس العربية من جميع الجهات بالمستعمرات ، وإقامة ألوف الوحدات السكنية اليهودية ومصادرة ٣٤% من مساحة القدس ، وإسكان الألوف من المستوطنين ، بدأت مرحلة أخرى من عملية التهويد وضرب العصب الاقتصادي الفلسطيني ، وذلك بإعلان عن مخطط جديد لمركز المدينة لتقييد النشاط التجاري بطمس التجارة والصناعة في المدينة العربية . وقد امتد النشاط التجاري بشكل ضئيل جداً وراء صفين من المحلات التجارية والمكاتب التي كانت موجودة قبل عام ١٩٦٧ . لقد كان من

الممكن أن تكون الأراضي التي صودرت شمالي القدس مساحة للتوسع التجاري وللمؤسسات الفلسطينية التي ابتعدت عن المنطقة التجارية من جراء سياسة المصادرة عن مركز المدينة إلى الأحياء البعيدة ، وتنوى البلدية الآن إحداث تغييرات جذرية على المنطقة التجارية حيث سيتم إخلاء مواقف الشاحنات والسيارات العمومية والبسطات لتنظيف الشوارع المحيطة بأسوار البلدة القديمة ، كما سيتم إعادة تخطيط طريق حركة السير حتى يتم تخفيف الازدحام المروى . إلا أنه وبدون خلق بديل للوصول إلى موقع المناطق التجارية وإيجاد مناطق تجارية جديدة ، فإن هذه التغييرات ستضعف القدس الشرقية أكثر ، من حيث موقعها التقليدي كمركز للمواصلات التجارية في الضفة الغربية، وبدأت ظاهرة نقل المؤسسات التجارية والاقتصادية من قلب المركز تأخذ بعداً سياسياً واقتصادياً ، وبرزت ظاهرة مدينة الأشباح بعد الساعة الرابعة.

المستعمرات الإسرائيلية ضمن حدود بلدية القدس الموسعة

كما ذكرنا آنفاً ، فإن السياسة الإسرائيلية في تهويد القدس ، بدأت عام ١٩٦٧ مباشرة بهدم حارة الشرف بالقدس لتوسيع وبناء الحي اليهودي الجديد بتاريخ ١٩٦٨ ، ثم مصادرة (١١٦ دونما) بموجب قرار أصدرته وزارة المالية مرفقاً بالخريطة رقم ٥ ب /١٠٨/٣٢٢ ونشر بالجريدة الرسمية رقم ١٤٤٣ . وقد كان قائماً على هذه المساحة المصادرة ٥٩٥ بناية تضم ١٠٤٨ دكاناً وقبراً ، وخمسة جوامع ، و٤ مدارس ، وسوقاً عربية تاريخية هي (سوق الباشورة) ، وشارعا تجارياً هو جزء من شارع باب السلسلة ، ويقع على طول هذا الشارع عدد من العمارات التاريخية التي يعود تاريخ بنائها إلى العصر المملوكي . وكان يعيش في هذه المنطقة نحو ٦ آلاف عربي في ثلاثة أحياء هي حي المغاربة^٢ والذي دمر كلياً بعد الحرب مباشرة ، وجزء من حي السريان وحي الشرف.

وتشكل هذه المساحة حوالي ٢٠٪ من مساحة البلدة القديمة من القدس (٨٦٨ دونما مساحة البلدة القديمة). وقد بذلت السلطات جهوداً مكثفة ووظفت استثمارات مالية هائلة لإعادة بناء الحي ، ليس بصورة موسعة فقط بل وبدقة عالية من المعمار الحديث الذي

^٢ تهويد القدس - روجي الخطيب .

يستلزم إمكانات مالية مضاعفة ، وذلك بهدف المزج بين الطراز التقليدي المتميز لمباني البلدة القديمة مع الطابع العصري في هذه المباني ، لجعل هذا الحي معلماً سياحياً وحضارياً من معالم المدينة بالإضافة إلى الشروط المريحة للاستيطان ، وبلغ عدد سكان هذا الحي (٢,٤٠٠) نسمة عام ١٩٩٤.

وقد نشر المشروع رقم (٢١٨٥) الذي تبلغ مساحته ١٠٥ دونما ، والذي يقضى بإقامة ٦٥٠ وحدة سكنية تشتمل على ٢١٠٠ غرفة على مساحة ٨٠ دونما ، أما عدد الوحدات المخططة فتبلغ ٢١٢٢ وحدة ، وأقيم في هذا الحي مؤسسات تعليمية ونواد ، ومراكز للأمومة والطفولة ، وعيادات صحية^٤.

١- النيفي يعقوب : تم الإعلان عن مصادرة ١٨٣٥ دونما بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٨٠ ، وتم نشر هذه الإعلانات بالجرائد الرسمية ، بموجب قانون الأراضي (الاستملاك للمصلحة العامة) لسنة ١٩٤٣ . هذا وبلغ عدد الوحدات السكنية ٣٨٠٠ وحدة سكنية يقيم فيها ١٩,٣٠٠ نسمة ، على مساحة ٨٦٢ دونما بموجب المخطط الهيكلي رقم ١٥٤٢ ، بالإضافة إلى وجود ٤٦ دونما مناطق خضراء ، تعتبر احتياطياً للتوسع المستقبلي للمستعمرة^٥.

٢- راموت : ضمن أكبر مصادرة جرت في مدينة القدس (عام ١٩٧٠) تم الاستيلاء على ٨٤٠,٤ دونما ، ونشر الإعلان عن هذه المصادرة بالجرائد الرسمية الإسرائيلية (النشرة العبرية) رقم (١٦٥٦) بحجة الاستملاك للمصلحة العامة ، وقد تم إرفاق خريطة تحمل رقم هـ ف/١٢١ / ٣٢٢ بحدودها ، بدأ تأسيس هذه المستعمرة عام ١٩٧٢ ، وتشير الخريطة الهيكلية رقم (١٨٦١) ومساحتها ٢٨٧٥ دونما ، إلى وجود (٨٠٠٠) وحدة سكنية يقطنها الآن (٣٧,٢٠٠) نسمة ، كما جرى توسيع حدودها مرة أخرى حاملة اسماً آخر هو راموت (٦ ٠) والذي يقضى بإقامة (٢٠٠٠) وحدة سكنية جديدة.

^٤ المخطط الهيكلي لمدينة القدس - بلدية القدس .

^٥ البروتوكول المرفق بالمخطط الهيكلي لمستوطنة النيفي يعقوب .

٣- جيلو : بدىء بتأسيس هذه المستعمرة عام ١٩٧١ ، بعد أن تمت مصادرة ٢٧٠٠ دونم عام ١٩٧٠ ، وحسب الخريطة الهيكلية رقم (١٩٥٠) تبلغ مساحتها ٢٧٤٣ دونما ، أقيم فيها ٧٤٨٤ وحدة سكنية يسكنها ٣٠,٢٠٠ مستوطن ، وقد تم توسيع حدودها أكثر من مرة كان آخرها إضافة (٣٠٠) وحدة سكنية ، بعد أن تمت مصادرة المزيد من الأراضي على اعتبار أنها أملاك غائبين . وتعتبر هذه المستعمرة أكبر المستعمرات التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي حيث تسيطر على الأراضي والمناطق العليا المشرفة على بيت جالا وبيت لحم ، كذلك على مدينة القدس ، وقد شق شارع عريض يصل بين مركز المدينة والمستعمرة (شارع بات - جيلو) وقسم بالتالي بيت صفافا إلى شطرين ويشير المخطط العام للمستوطنة إلى إقامة ٩٠٠٠ وحدة سكنية.

٤- تلببوت الشرقية : تمت مصادرة أرض مساحتها الإجمالية ٢٢٤٠ دونم ، بموجب قرار المصادرة الصادرة عام ١٩٧٠ مرفقا بالمخطط رقم هـ ف/١٢٢/٣٢٢ . وتشير الخريطة الهيكلية رقم ١٨٤٨ إلى أن مساحة هذه المستعمرة تبلغ ١٠٧١ دونما وأقيمت فيها ٤٤٠٠ وحدة سكنية تستوعب حوالي ١٥,٠٠٠ نسمة ، وتشكل هذه المستعمرة مع مستعمرة جيلو الحزام الجنوبي الشرقي من أحزمة الطوق حول القدس ، ويقع جزء كبير من هذه المستعمرة على الأراضي الحرام التي تفصل الأردن وإسرائيل وتشرف عليها قوات مراقبة الهدنة ، وبعد حرب عام ١٩٦٧ وقعت إسرائيل اتفاقا مع الأمم المتحدة تنازلت الأخيرة بموجبه عن ٢٠٨٤ دونما واحتفظت بحوالي ٧١٦ دونما ، وقد بدىء بتأسيس المستعمرة عام ١٩٧٣ .

٥- معلوت دفنا : أقيمت على أرض صودرت بموجب قرار هـ ف/١١١/٣٢٢ عام ١٩٦٨ . وتعود ملكية هذه الأراضي إلى عائلات من مدينة القدس ، ويشير المخطط الهيكل رقم (١٤٣٩ أ) إلى أن مساحة هذه المستعمرة تبلغ (٣٨٩) دونما وأقيمت عليها ١١٨٤ وحدة سكنية بدىء في إنشائها عام ١٩٧٣ في المناطق الحرام السابقة التي كانت تفصل بين القدس الشرقية والغربية ، وقد شق شارع رقم (١) بالقرب منها . وتعتبر من مستعمرات أحزمة (القلب) حيث أقيم بجوارها المبنى الضخم لمقر حرس الحدود .

وتخطط الحكومة لإنشاء المزيد من الوحدات السكنية في الأماكن التي بقيت خالية بموجب خطة شارون (٢٦ بوابة حول القدس ويبلغ عدد سكانها ٧٠٠,٤ نسمة).

٦- الجامعة العبرية: أقيمت المباني للجامعة العبرية على أرض قرية العيسوية عام ١٩٢٤ بالإضافة إلى مستشفى ، وظلت كذلك حتى عام ١٩٤٨ ، وبقيت الجامعة العبرية ضمن المنطقة الخاضعة لإشراف الأمم المتحدة المنزوعة للسلاح . وبعد عام ١٩٦٧ ، وبعد مصادرة مساحات واسعة من أراضي قريتي العيسوية ولقتا ، جرى توسيع حدودها وذلك على حساب المناطق الحرام والمناطق العربية ، وتم وصلها بالقدس الغربية عن طريق الأحياء السكنية التي أقيمت على مقربة من (التلة الفرنسية ، جبعات همفتار ، رامات اشكول) . وتبلغ مساحة المخطط الهيكلي الذي يحمل رقم ٣٢٠٣ ، (٧٤٠) دونما . وللجامعة العبرية مكانة استراتيجية من الناحيتين الأمنية والسياسية ، حيث تسيطر على شمال القدس وتشرف على مجموعة قرى حولها ، بالإضافة إلى إشرافها على وادي الأردن وجبال الأردن الغربية (وجبال السلط) . وقد بلغ عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة.

٧- ريخس شعفاط (جبعات هاشعفاط) : تقع هذه المستعمرة على أراض صودرت عام ١٩٧٠ ، بموجب قانون (الاستملاك للمصلحة العامة) . وقد بلغت مساحة المستعمرة حسب المخطط الهيكلي ١٩٧٣ (١١٩٨) دونما ، وزرعت المنطقة في البداية حيث تحولت إلى محمية طبيعية . وفي عام ١٩٩٠ ، أعلن عن إقامة هذه المستعمرة واقتلعت الأشجار وأنشئت البنية التحتية لإقامة (٢١٦٥) وحدة سكنية لليهود المتدينين الكنديين . ويجري الآن وصل هذه المستعمرة بالمستعمرات الواقعة إلى الشمال الشرقي (نفى يعقوب، بسجات زئيف ، بسجات عومر) بشارع يحمل رقم (٢١) ليصل الشارع رقم (٩) داخل إسرائيل ليوصل بين المستعمرات الشرقية والغربية ، وفصل القرى العربية عن بعضها البعض (بيت حنينا ، شعفاط).

٨- رامات اشكوك (جبعات همفتار): تعتبر هذه المستعمرة من أولى المستعمرات التي أسست حول مدينة ، وحلقة ربط بين الأحياء في القدس الغربية والقدس الشرقية ، ففي

١٩٦٨/٩/١ صودر ٢٣٤٥ دونما بموجب القرار (١٤٢٥) . وعلى ضوء ذلك أقيم هذا الحى السكنى حيث تشير الخريطة الهيكلية لهذه المستعمرة إلى أن مساحتها ٣٩٧ دونما وتضم حوالى ٢٢٠٠ وحدة سكنية متنوع ب ٦٠٠, ٦ نسمة ، وتعتبر هذه المستعمرة مع جيعات مفتتار ، الجزء الغربى من الأحياء الاستيطانية التى تم إنشاؤها لمراقبة الشارع العام الواصل بين القدس ورام الله ، بالإضافة إلى تطويق مدينة القدس .

٩- - مستعمرتا بسجات زئيف ، بسجات عومر: أقيمتا على أراضى قرى (بيت حنينا ، شعفاط ، حزما وعناثا) . وتمت مصادرة ٣٨٠٠ دونم لإقامة (١٢) ألف وحدة سكنية لإسكان (١٠٠) ألف مستوطن . وحسب المخططات الهيكلية المعينة ستكون هذه المستعمرة أكبر المستعمرات فى الجزء الشمالى الشرقى من مدينة القدس ، وتكون الحزام الاستيطانى الثانى بعد الحزام الأول المحيط بالمدينة ، ويبلغ عدد سكانها (١٩٩٥) ٣٠ ألف نسمة . وهكذا فإنه باكتمال هاتين المستعمرتين بالإضافة إلى مستعمرة النيفى يعقوب يكون قد تم بناء الحائط الشمالى الشرقى من للمستعمرة الواقعة ضمن حدود بلدية القدس الموسعة ، ولم يبق سوى منطقة فراغ واحدة يجب ملؤها ليتم وصل جميع مستعمرات الطوق الثانى مع الطوق الأول.

ولهذا السبب تمت مصادرة ٨٢٧ دونما ضمن مشروع يعرف ب (البوابة الشرقية) ، وأغلق الجزء الشمالى الشرقى بالحائط الثانى وتطويق الأحياء العربية فى هذه المنطقة بالإضافة إلى الموضوع السياسى وهو مصادرة المزيد من الأراضى العربية ، وتهجير السكان العرب بطريقة غير مباشرة لعدم إمكانية البناء ، وإقامة المراكز الصناعية لإيجاد العمل للمستوطنين .

١٠ - عطروت (منطقة صناعية): أقيمت على أراض صودرت عام ١٩٧٠ (١٢٠٠ دونم) وأقيمت فيها صناعات الأثاث والصناعات المعدنية ، وتم نقل كثير من المصانع من القدس الغربية إلى هذه المنطقة . ونتيجة لقربها من المطار فقد تم الإعداد لمشروع جديد يهدف إلى توسيع مدرج المطار والمنشآت الخاصة به ، لاستخدامه فى نقل البضائع للعالم

الخارجى فى حالة فتحه أمام الطائرات العالمية ، وتبلغ مساحة مخططها الهيكلى ١٣٦٠ دونما .

١١ - جبعات همتوس : أقيمت على أراض تعود ملكيتها إلى قرية بيت صفافا ومدينة بيت جالا ، وتبلغ مساحتها (١٧٠) دونما . بدىء بتأسيسها عام ١٩٩١ بنصب بضع مئات من الكرافانات . وتشير الخريطة الهيكلية إلى أن مساحتها الإجمالية ٩٨٠ دونم وأن أبنيتها المؤقتة سوف تستبدل بأبنية دائمة وإقامة ٣٦٠٠ وحدة سكنية . وتعتبر هذه المستعمرة مع مستعمرة جيلو الحزام الجنوبى الغربى الذى يبنى حول القدس من أجل منع الامتداد العربى ومحاصرة القرى العربية التى تقع داخل حدود بلدية القدس وفصلها عن مدن الضفة الغربية .

١٢ - مستعمرة (هار حوماه) : فى عام ١٩٩٠ تم استملاك ١٨٥٠ دونما من أراضى القرى العربية (صور باهر ، أم طوبا ، بيت ساحور) ، وهى الآن عبارة عن محمية طبيعية ، ويشير المخطط الهيكلى الذى يحمل رقم (٥٠٥٣) لهذه المستعمرة إلى إقامة ٦٥٠٠ وحدة سكنية . وهكذا فإن إنشاء هذه المستعمرة فى المنطقة الجنوبية الشرقية ، وبعد أن يتم وصلها بالمستعمرات الجنوبية الغربية تكون قد أغلقت جنوب القدس ، ووضعت الشارع الواصل بين مدينة القدس وبيت لحم تحت السيطرة الإسرائيلية ، تغلقه متى شاعت.

١٣ - التلة الفرنسية : تعتبر من أول المستعمرات التى أنشئت فى القدس لاستكمال حلقة للطوق حول المدينة . وتعتبر هذه المستعمرة التى أقيمت على أراضى قرى بيتا وشعفاط من أكبر الأحياء السكنية فى الحزام الاستيطانى الأول . وبموجب المخطط الهيكلى رقم (١٥٤١ أ) ، بلغت مساحتها ٨٢٢ دونما ، وتمت إقامة ٥٠٠٠ وحدة سكنية فيها وبلغ عدد سكانها ٦,٥٠٠ نسمة.

١٤ - مشروع مامبلا (قرية داود) : تقع غربى باب الخليل فى منطقة حى الشماعة . وفى عام ١٩٧٠ أعلن عن استملاك ما مساحته (١٣٠) دونم بموجب الخريطة رقم هـ ف/١٢٥/٣٢٢ . وتعتبر هذه المنطقة التى كانت منطقة حراماً جزءاً من مخطط عام يهدف إلى دمج القدس الشرقية بالغربية ، وإعادة تشكيل هاتين المنطقتين . وتعتبر الأجزاء المصادرة جزءاً من الأملاك العربية ، ويتم البناء فى القرية الجديدة بطراز ونمط معين ، بهدف تجارى وسياحى.

وهكذا ، يمكننا القول إن سلطات الاحتلال قد خلقت واقعا سياسياً وديمغرافياً جديداً فى مدينة القدس ، فالديمغرافية الإسرائيلية كانت على حساب الجغرافية الفلسطينية من خلال مصادرة الأراضى ، وبناء المستعمرات ، مناطق خضراء ، سياسة هدم البيوت ، ورفض منح تراخيص البناء ، وقد أدى مجمل هذه الانتهاكات الإسرائيلية فى حق الأرض والشعب الفلسطينى إلى خلق خلل ديمغرافى ، لاستخدامه كوسيلة للضغط فى أية مفاوضات مع الطرف الفلسطينى لإنجاز اتفاقات تخدم المصالح الإسرائيلية.

(جدول رقم ١). انتهاء بناء سكنى حسب القومية ١٩٦٧ - ١٩٩٥.

المجموع	غير معروف	فلسطينيون	يهود	
٧٠,١٠٠	---	١٢,٦٠٠	٥٧,٥٠٠	الوضع السكنى لعام ١٩٦٧
١٤٦,٢٥١	٢,٣٩٤	٢١,٤٩٠	١٢٢,٣٦٧	الوضع السكنى لعام ١٩٩٥
٧٦,١٥١	٢,٣٩٤	٨,٨٩٠	٦٤,٨٦٧	إنهاء بناء من ١٩٩٥ - ١٩٦٧

(ملحق رقم ١) : سكان القدس ، حسب القومية ، فى سنوات مختارة.

العام	المجموع	يهود	غير يهود	المجموع	يهود
بالآلاف			بالنسبة المئوية		
١٩٦٧	٢٦٦,٣	١٩٧,٧	٦٨,٦	١٠٠,٠	٧٤,٢
١٩٧٠	٢٩١,٧	٢١٥,٥	٧٦,٢	١٠٠,٠	٧٣,٩
١٩٧٥	٣٥٥,٥	٢٥٩,٤	٩٦,١	١٠٠,٠	٧٣,٠
١٩٨٠	٤٠٧,١	٢٩٢,٣	١١٤,٨	١٠٠,٠	٧١,٨
١٩٨٧	٤٨٢,٦	٣٤٦,١	١٣٦,٥	١٠٠,٠	٧١,٧
١٩٨٨	٤٩٣,٥	٣٥٣,٩	١٣٩,٦	١٠٠,٠	٧١,٧
١٩٨٩	٥٠٤,١	٣٦١,٥	١٤٢,٦	١٠٠,٠	٧١,٧
١٩٩٠	٥٢٤,٥	٣٧٨,٢	١٤٦,٣	١٠٠,٠	٧٢,١
١٩٩١	٥٤٤,٢	٣٩٢,٨	١٥١,٣	١٠٠,٠	٧٢,٢
١٩٩٢	٥٥٦,٥	٤٠١,٠	١٥٥,٥	١٠٠,٠	٧٢,٧
١٩٩٣	٥٦٧,٧	٤٠٦,٨	١٦٠,٩	١٠٠,٠	٧١,٧

المصدر : بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث / إحصاء القدس السنوى ١٩٩٣.

(جدول رقم ٢). السكان والمساحة المبنية للسكن فى القدس (السكان بالآلاف).

المجموع	يهود	فلسطينيون
٥٦٧,٢	٤٠٦,٤	١٦٠,٨

المصدر : الإحصاء السنوى / القومى ١٩٩٣ (جدول ١٩/ى) .

المساحة المبنية للسكن (آلاف م^٢)

غير معروف	فلسطينيون	يهود			المجموع
			شرق المدينة	غرب المدينة	
١,٤٣٦	١,٢٥٥	٧,٤٨٧	٢,٢١٠	٥,٢٧٧	١٠,١٧٨

م للشخص الواحد

فلسطينيون	يهود
٧,٨	١٨,٤

(ملحق رقم ٢). بناء الشقق فى شرقى القدس حسب القومية والحي ، شباط/ فبراير

١٩٩٥.

الحى	مجموع الشقق
أحياء يهودية	٢٨,٥٣٤
رموت اشكوك ، معلوت دفنا ، سنهدرية الموسعة	٤,٣٢١
الحى اليهودى	٥٥٩
رموت الون	٧,٧٩٤
نيفى يعقوب	٤,٦٥٧
بسجات زئيف	٧,٤٣٨
الثلة الفرنسية ، جبل سكوبس	٢,٠٥٨
تل بيوت الشرق	٤,٢٢٣
جيلو	٧,٤٨٤
الأحياء الفلسطينية	٢١,٤٩٠
حارة النصارى	٩٨٠
الحى الأرمنى	٥٦٧
الحى الإسلامى	٢,٥٠٥
كفر عقب ، عطروت	١,٠١٥
بيت حنينا	٢,٣٨٥
شعفاط	٢,٢٢٧
العيصوية	٦٢٥
الطور - جبل الزيتون	١,٧٢٦
وادي الجوز	٧٣٦

٥٣٣	الشيخ جراح
١٨٦	طريق نابلس - الشيخ جراح
٤٠٧	باب الساهرة
٨٢	وادي خلوة/ باب اسباط
١,٧٧٣	سلوان
١,٧٣٣	راس العمود
٢٨٠	أبو طور / الثوري
١١	عرب السواخرة
١,٤٨٧	أم ليسون / الغزير
١,١٦٤	صور باهر / أم طوبا
٤٨٩	بيت صفاقا / شرقات

المصدر : الإحصاء السنوي / القدس ١٩٩٣ (جنول/١٩).

(جدول رقم ٣) . مهمل للمصارف لأغراض عامة حسب أمر الأراضي.

تاريخ المصارف	المنطقة / الحى	المساحة بالدونم
١٩٦٨/١/٨	ثلاثة للقرنمية جبل مكويص رموت اشكوك	٣,٣٤٥
	معلوت دقنا	٤٨٥
المجموع		٣,٨٣٠
١٩٦٨/٤/١٤	نيفى يعقوب	٧٦٥
	البلدة القديمة الحى اليهودى فقط	١١٦
المجموع		٨٨١
١٩٧٠/٨/٣٠	نيفى يعقوب	٤٧٠
	رموت الون ثلة شعفاط	٤,٨٤٠
	تقويوت شرق	٢,٢٤٠
	جليو	٢,٧٠٠
	عطروت	١,٢٠٠
	والدى الزبابة	١٣٠
	شارع ياقا	١٠٠
	منطقة رمات راجيل	٦٠٠
المجموع		١٢,٧٨٠
١٩٨٠/٣/٢٠	بسجات زئيف	٤,٤٠٠

١٣٧	عطروت	١٩٨٢ / ٧ / ١
٢٨٠ + ١,٨٥٠	جبل ابو غنيم	١٩٩١ / ٥ / ١٦
٥٣٥ دونم	بيت حنينا + بيت صفايا	١٩٩٥ / ٢ / ١
٢٤,٢٠٠		المجموع

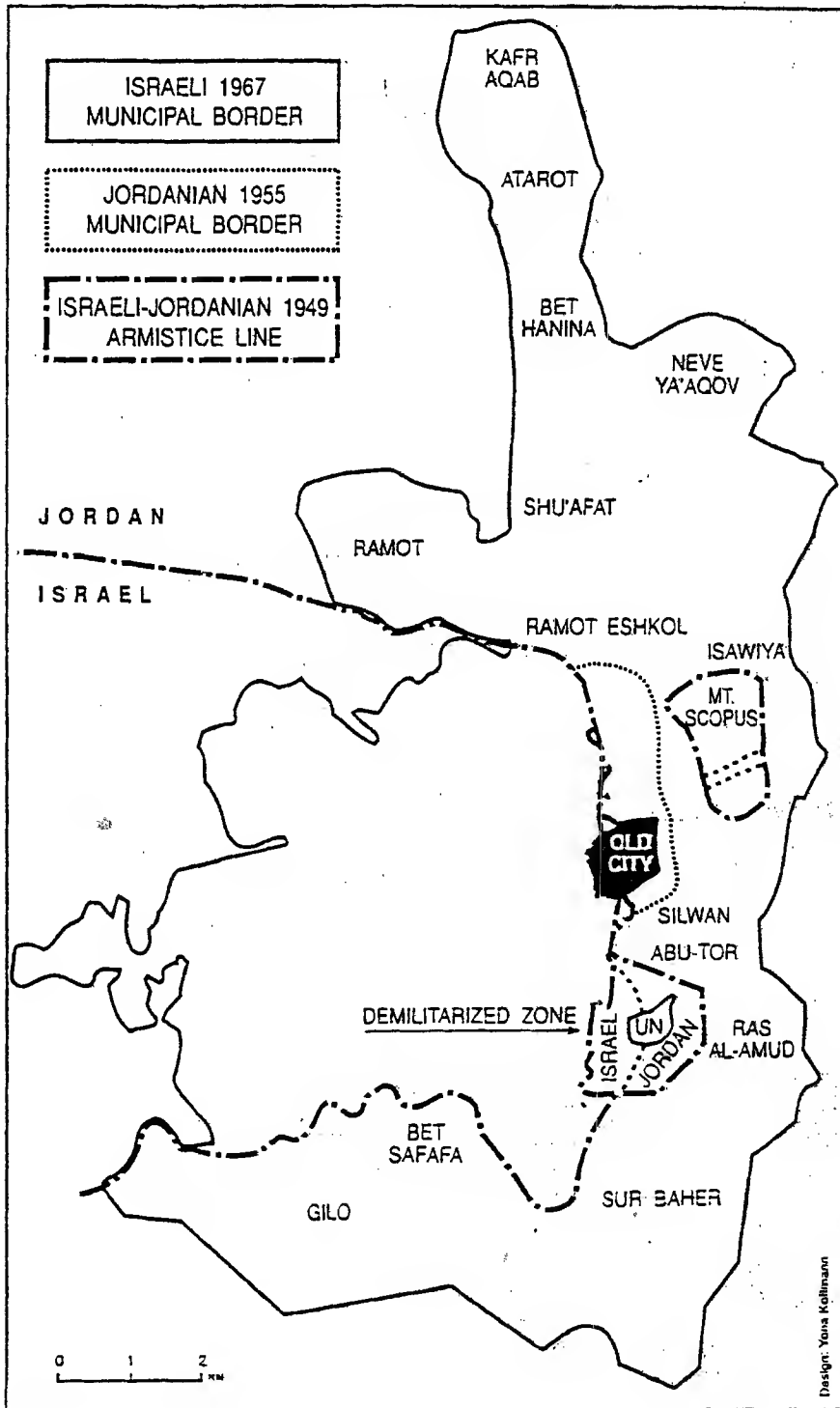
(جدول رقم ٤). السكان والوحدات السكنية في الأراضي التي صودرت لأغراض عامة.

الحى	الوحدات السكنية القائمة (شباط ١٩٩٥)	عدد السكان
التلة الفرنسية	٢,٠٥٨	حوالى ٨,٧٠٠
رموات اشكوك جبعات همقتار	٢,٣٦٩	حوالى ٦,٣٠٠
معلوت دفنا	١,١٨٤	حوالى ٤,٦٠٠
نفيى يعقوب	٤,٦٥٧	حوالى ١٩,٣٠٠
البلدة القديمة (معطيات الحى اليهودى فقط)	٥٥٩	حوالى ٢,٤٠٠
رموات الون	٧,٧٩٤	حوالى ٣٩,٧٠٠
تلة شعفاط *	٢١٦٥	المتوقع ٢٠,٠٠٠
تل بيوت شرق	٤,٢٢٣	حوالى ١٥,٠٠٠
غلبو	٧,٤٨٤	حوالى ٣٠,٢٠٠
عطروت	منطقة صناعية	----
وادي الرابية	منطقة عامة	----
شارع يافا	منطقة عامة	----
منطقة رامات راحيل		----
بسجات زئيف	٧,٤٣٨	حوالى ٣٥,٢٠٠
جبل أبو غنين	••	غير مأمولة
المجموع	٣٧,٧٦٦	حوالى ١٦٠,٤٠٠

* تم إسكان ١٦٢٨ وحدة من ٢١٦٥ وحدة سكنية تم بناؤها.

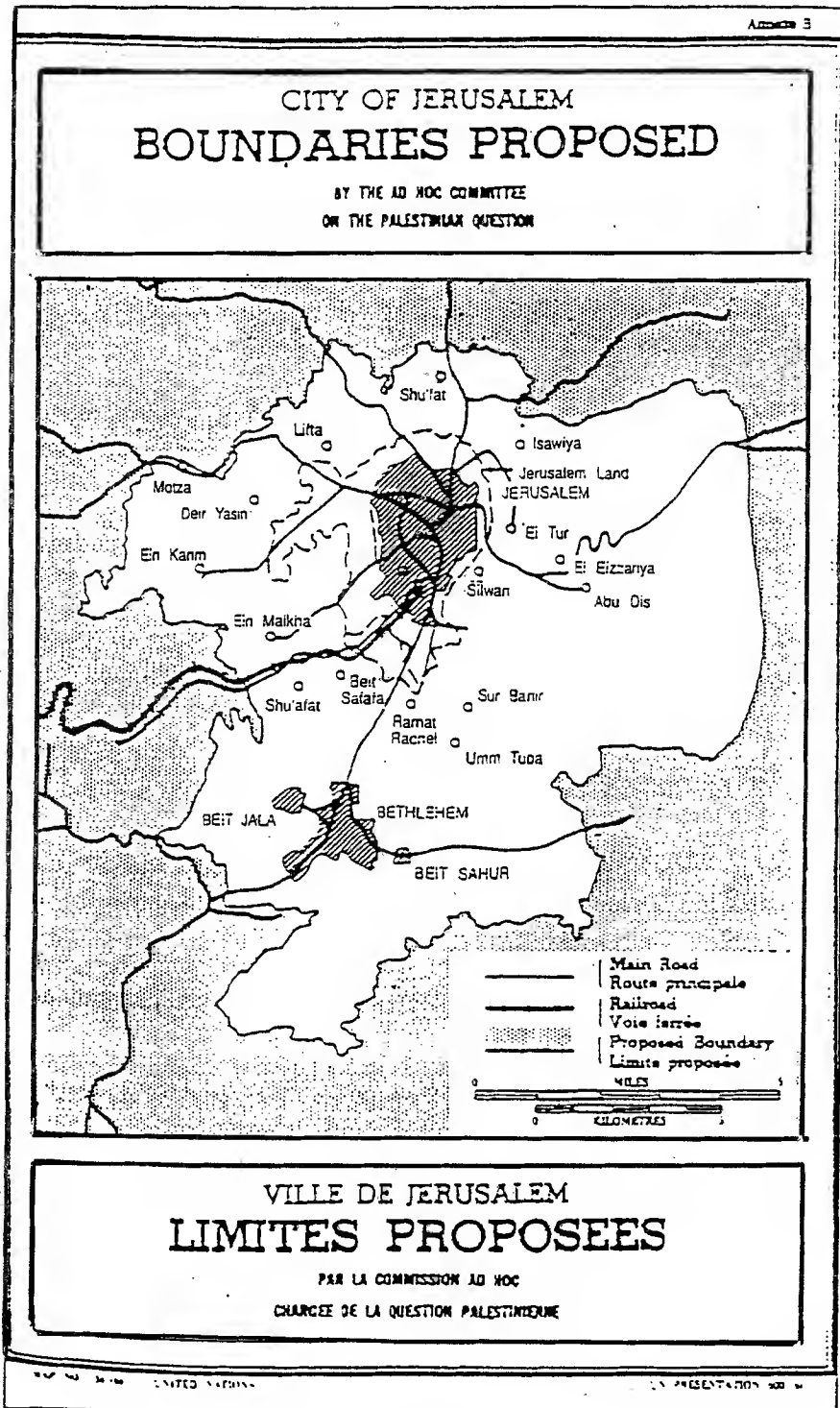
•• من المخطط إقامة ٦,٥٠٠ وحدة سكنية للبناء.

MAP 1
JORDANIAN AND ISRAELI MUNICIPAL BORDERS OF JERUSALEM



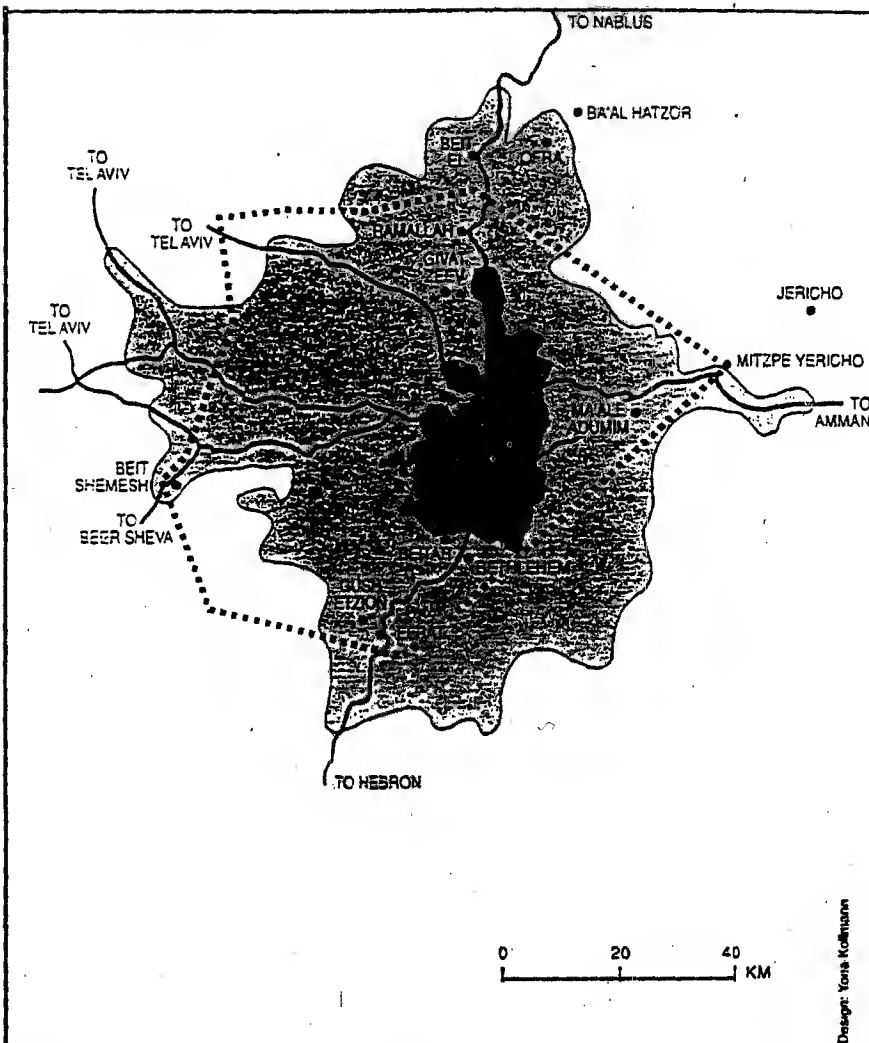
MAP 2

U.N. RESOLUTION 181 - BOUNDARIES OF THE CORPUS SEPARATUM



GREATER JERUSALEM / METROPOLITAN JERUSALEM

GREATER JERUSALEM / METROPOLITAN JERUSALEM



توجهات هيئة الاسم المتحدة
المتغيره نحو القدس ١٩٤٩

حدود بلدية القدس التي اقرتها السلطات
الاسرائيلية ٢٨ حزيران ١٩٦٧

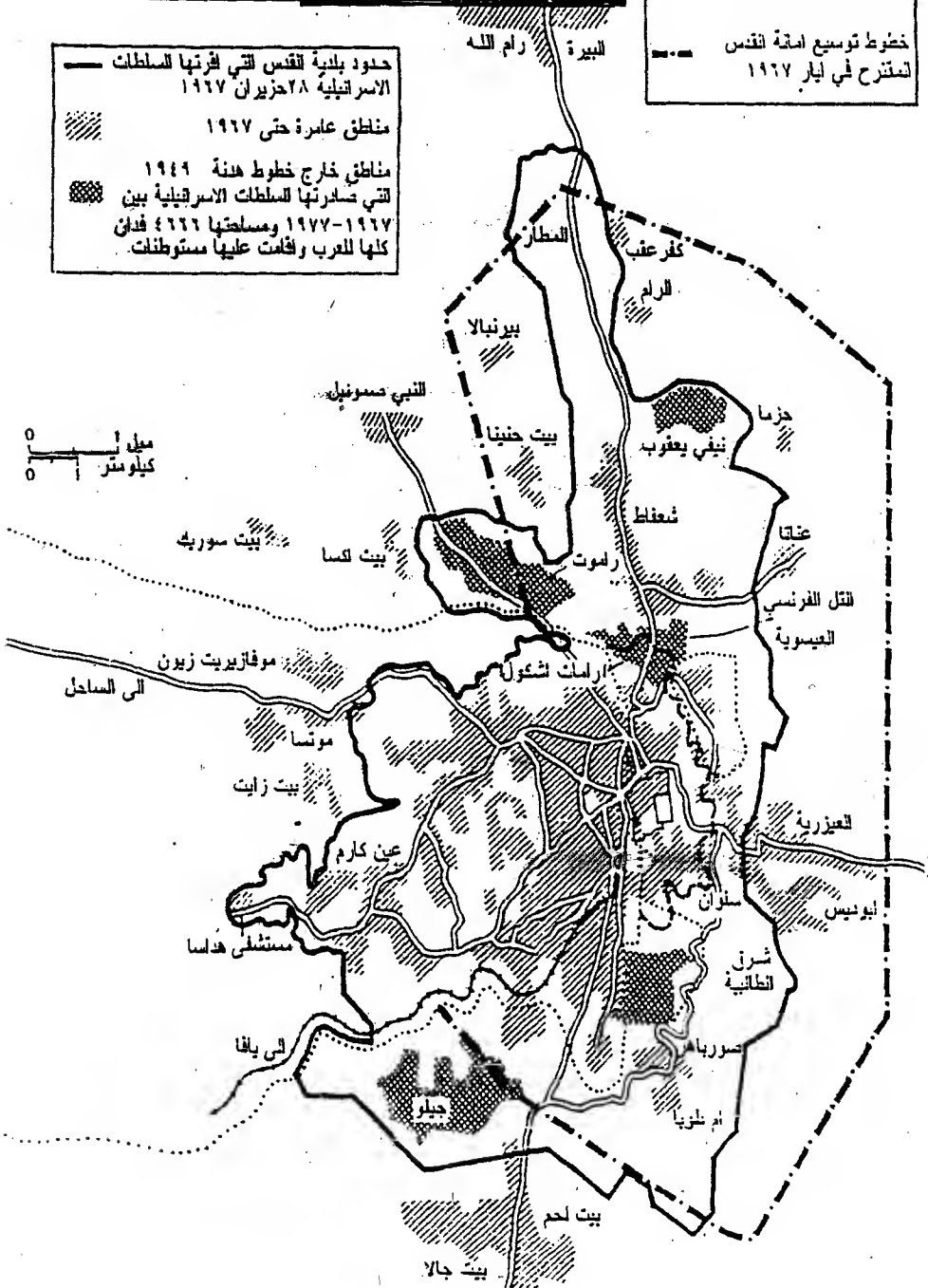
مناطق عامرة حتى ١٩٦٧

مناطق خارج خطوط هدنة ١٩٤٩
التي صادرتها السلطات الاسرائيلية بين
١٩٦٧-١٩٧٧ ومساحتها ٤٦٦٦ فدان
كلها للعرب وافادت عليها مستوطنات.

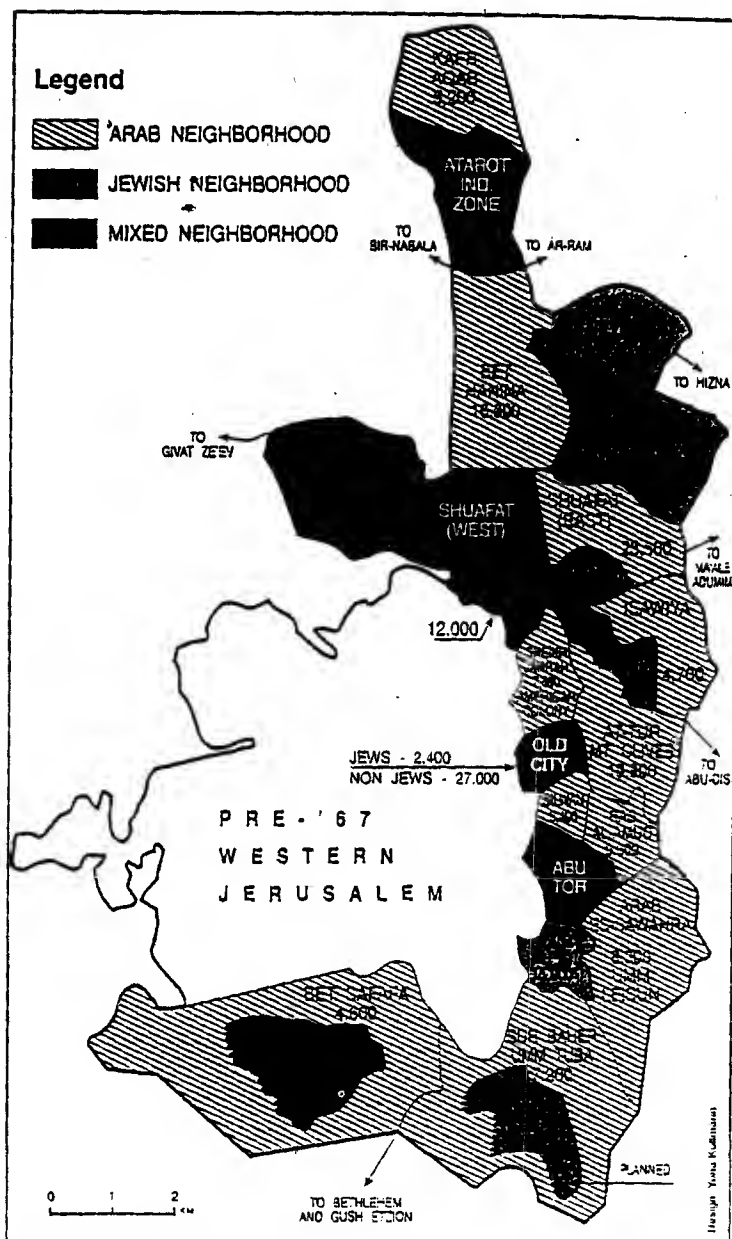
خطوط الهدنة ١٩٤٩

حدود بلدية القدس انغربية ٤٩ ---

خطوط توسيع امارة القدس
المستقرح في ايار ١٩٦٧



MAP 5.
JERUSALEM: DISTRIBUTION OF JEWISH AND PALESTINIAN
POPULATION BEYOND THE PRE-1967 BORDER



Sources: Statistical Yearbook of Jerusalem (1995); Ha'aratz, August 11, 1993.

المراجع

- ١- البشع الفرات ، جغرافية الاستيطان.
- ٢- خليل التفكجي (١٩٩٤) ، المستعمرات الإسرائيلية ، جمعية الدراسات العربية.
- ٣- خليل التفكجي ، تهويد القدس ، حقائق وأرقام .
- ٤- خليل التفكجي ، القدس ، مشروع مقترح.
- ٥- البروتوكولات المرفقة بالخرائط الهيكلية ، بلدية القدس .
- ٦- الموسوعة الفلسطينية .
- ٧- دكتور محمد أحمد الديب ، حدود فلسطين ، دراسة تحليلية لوثائق الانتداب .
- ٨- بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث ، إحصاء القدس السنوى ١٩٩٣ .